

السفير البحريني أكد أن قادة مجلس التعاون لم يأتوا على دبابات أجنبية وإنما بمبايعة من الشعب

الشيخ خليفة لـ «الأنباء»: نحترم أئمة المذاهب الإسلامية ومحبة آل البيت من أوجب الواجبات ومن يفتقر لذلك فعليه أن يراجع نفسه



سفير مملكة البحرين لدى الكويت الشيخ خليفة بن حمد آل خليفة

(متين غوزال)

رسالتني إلى الإمام الحسين عليه السلام في سبيل وحدة الأمة ونحن كمسلمين سنة وشيعة أهل قبلة واحدة

المعارضة في البحرين تتكلم باسم فئة وليس طائفة وتوجد معارضة للمعارضة من إخواننا الشيعة



..هذي خطوطي الحمراء

العربي بعقد من الزمان وعندما حيانا الله بنعمة النفط عمل على إيجاد مصادر وبدائل قبل نضوبه» مشيراً إلى أن حكمة الملك نأت بالعملة البحرينية عن الهزات التي أصابت الاقتصاد العالمي موضحاً أن حكومتي البحرين والكويت تجسدتا في كينونة المواطن الذي اخلص لبلده وشعبه سواء كان حاكماً أو محكوماً، وأردف قائلاً «قادة مجلس التعاون الخليجي هم احرص في السابق والحاضر والمستقبل على وحدة الأمة وليس أمة الخليج ولكن الأمة العربية» ويضيف «الوحدة مطلب اساسي لتجنب الفتن والاختلافات».

رونق خاص

وعند الحديث عن خصوصية العمل في دولة خليجية يبادر آل خليفة «أنا قلنا ان العمل في دولة خليجية له رونقه الخاص فهذه حقيقة ثابتة لان دول المجلس تمثل كياناً واحداً وبيتاً واحداً حيث ينتقل الخليجيون فيه من غرفة الى غرفة»، مبيحاً ان قادة دول التعاون الخليجي اخلصوا وعملوا على تنمية ورفاهية شعوبهم سواء اكان ذلك اقتصادياً ام سياسياً ام اجتماعياً وجعلوا دول المجلس قبلة للآخرين. متفائل بمستقبل الكويت السياسي» هكذا بادرنا الشيخ خليفة عند سؤاله عن مستقبل الكويت بعد الانتخابات التشريعية ليقول «أنا ابن اهلي تتلمذت في الكويت متشرباً بحبها وعاشقاً لها» مستطرداً «اتكلم من باب العقل والمنطق، الكويت استقلت عام 1960 وبالتالي ديموقراطية الكويت ليست تجربة وإنما مسيرة حضارية»، مشيراً إلى ان الخلافات التي تطفو على السطح ينظر إليها على انها خلافات صحية، خصوصاً في ظل المحافظة على الثوابت «لان الوطن ثابت من الثوابت وكذلك شرعية الحكم والمواطنة»، مؤكداً على ان الكويت بخير وذلك بقيادة الخير وبإصالة الشعب.

وبما ان الاعياد اقترنت في البلاد فقد كانت مناسبة ليعايد آل خليفة الكويت في احتفالاتها الوطنية، مشيراً إلى ان عيد الكويت هو عيد للبحرين، متحدناً عن بصمات القيادة السياسية الحكيمة معتبراً انها ماثلة أمام المواطن الكويتي والبحريني والخليجي، وهذا السفير البحريني صاحب السمو الامير وولي العهد ورئيس الوزراء والشعب الكويتي، متمنياً كل التقدم والازدهار لرؤية الكويت منارة اشعاع حضاري في ظل هذه القيادة، ناقلاً تهاني جلالة الملك حمد بن عيسى وولي العهد ورئيس الوزراء إلى اهلهم واسترهم الكبيرة في الكويت، متمنياً ان يديم الله عليهم نعمة الامن والامان، وأن تنتقل الكويت والبحرين من صفحة المجد إلى صفحة العز في ظل القادتين. • بيان عاكوم



من اجتماعات حوار التوافق الوطني

ويرى آل خليفة ان الاختلاف في الرؤى على مسألة واحدة اثرء للمجتمع، كما اختلاف المذاهب والرسالات السماوية اثرء ايضاً، ولكنه يشدد على ان الحديث عن الاختلاف لا يعني الغاء الطرف الآخر وعدم احترام الثوابت ان كانت دينية او وطنية مؤكداً ان شرعية الحكم من الثوابت الوطنية.

الحرص على وحدة الأمة

وللانطلاق من البحرين إلى مجلس التعاون الخليجي يقول الشيخ خليفة «قادة دول مجلس التعاون لم يأتوا على دبابات اجنبية وإنما بمبايعة من الشعب» متسائلاً من بني الكويت؟ ومن بني البحرين؟ ليجيب «لم اتحدث من منطلق عاطفي وإنما على اساس وقائع وانجازات فجلالة الملك حمد بن عيسى سبق الربيع

على الحوار الإسلامي - الإسلامي من خلال مؤتمر التفرير وإنما تعداه لمؤتمر الحوار الإسلامي - المسيحي الذي عقد برعاية وبدعوة من جلالة الملك هكذا يقول الشيخ خليفة ويردق قائلاً: «جلالته رسخ مبادئ الحوار الحضاري في البحرين بين القيادة والشعب ولذلك كانت دعوة جلالة الملك إلى ميثاق العمل الوطني الذي حصل على توافق بنسبة 98,4٪، مشيراً إلى انه قدم بحثاً في هذا الموضوع تحت مسمى «من الجوار إلى الحوار» وتكلم فيه عن كنيسة المهدي في بيت لحم حيث مولد السيد المسيح مبيحاً ان هناك حواراً بين المسجد والكنيسة ليشير إلى انه حظي بميدالية شرف من بابا القأتين وتلك دلالة كبيرة على ان العالم المسيحي ينخر بعقله وحكماء بقدرور الفكر المنفتح وبقبول الآخر».

اهل الجنة.. سنين طويلة يطوي بعضها البعض والانسانية حائرة تبحث عن كل سبيل يوصلها إلى سعادتها وتبحث عن كل سبيل يوصلها إلى وحدتها ووحدة الأمة»، مستتبعا ذلك برسالة إلى رسول الرحمة وهي رسالة «لان رسول الاسلام جسد ووحدة الأمة من التشتت التي التجمع من العداوة إلى اللفة ومن الفرقة إلى الوحدة».

تختلف لكن نحترم

«فوحدة الأمة اليوم مطلب اساسي ملح» هكذا يرى الشيخ خليفة لياتبع: «نختلف لكن نحترم، نحترم أئمة المذاهب الإسلامية وكمسلمين سنة وشيعة نحن اهل قبلة واحدة نتفق على الثوابت ووحدة الاله ووحدة الكتاب ووحدة الرسول»، والانفتاح البحريني لا يقتصر

عندما تريد التحدث عن الثقافة وعمق التفكير فأول شيء يخطر ببالك هو سفير مملكة البحرين لدى الكويت الشيخ خليفة بن حمد آل خليفة، وإذا أردنا التحدث عن التواضع والاخلاق العالية والنظرة الناقية فنستجدهما صفات ملتصقة بشخصية الشيخ خليفة، فعندما نكون في حضرته ان الحوار معه يكون مختلفاً باختلافه وتميزه وانفتاحه على الآخر ممثلاً بشخصيته البحرين فيقول عنها: «بلادي تذخر بقيادة سياسية حكيمة رسخت مبادئ الديموقراطية وحضارة راسخة في عمق التاريخ تجسدت في قبول الآخر، مستدركا: «لم تفكر يوماً في الغاء اي طرف فلا احد يستطيع ان يلغي الطرف الاخر وعلى الجميع ان يدرك ذلك»، ليتابع باصرار المواطن والتاريخ لا يمكن الغاؤهما والوطن من الثوابت لا يمكن المساومة عليه او هدمه.

ويوضح الشيخ خليفة «المعارضة ظاهرة صحية، ولكن اذا كان الحكم يبني والمعارضة تفرق فعليها مراجعة نفسها، وإذا كانت تعمل على أحداث شرخ فهذا امر يرفضه اي مواطن مخلص» مؤكداً انها في بلادها تتكلم باسم فئة وليس طائفة ليشير إلى وجود معارضة للمعارضة من الطائفة الشيعية.

رسالتني إلى الإمام الحسين

ويضيح الشيخ خليفة يؤكد احترام البحرين للمعتقدات والرسالات السماوية وأئمة المذاهب الإسلامية لا بل تؤمن بها «فنحن ملزمون بعقيدتنا من خلال الايمان برسالة موسى وعيسى ومجمع الانبياء والرسول واحترام أئمة المذاهب الإسلامية والمعتقدات»، مشيراً إلى ان محبة آل البيت منصوب عليها في محكم التنزيل عقيدة اساسية لا يختلف عليها اثنان وهي من أوجب الواجبات في خضم البحر المتلاطم من الفتن، ليرفق ذلك برسالة قدمها إلى الامام الحسين في مؤتمر التفرير بين المذاهب الإسلامية الذي عقد في البحرين برعاية جلالة الملك حمد بن عيسى، على أساس ان يعطي امثلة حية في عقيدة المسلمين ومحبتهم لآل البيت «كلنا كمسلمين نجل ونحبه آل البيت ومن يفتقر لمحبتهم فعليه مراجعة نفسه».

وبما ان الوقت هو الاحوج لوحدة الأمة تحدث الشيخ خليفة عن هدف رسالته وهو وحدة الأمة الإسلامية لافتاً إلى ان خروج الامام الحسين من مكة في شهر الحج في سبيل وحدة الأمة.

وقال «خاطبت الامام الحسين عليه السلام وقتلت له: إلى الامام ابن الامام ابن بنت خير الانام من دار الدنيا وموطن العمل والابتلاء إلى دار المصير والجزاء، ومن عالم الشهادة إلى عالم من تحيطه حجب الغيب واسراره بشرفتني أن أرفع رسالة سطرها قلبي في 10 من ذي الحجة إلى سيد شباب



الشيخ خليفة بن حمد آل خليفة مع الزميلة بيان عاكوم